[265] احترس كل ذلك بكف البادرة (1) وتأخير السطوة، وارفع بصرك إلى السماء عند ما يحضرك منه حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار، ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد (2). ثم اعلم أنه قد جمع ما في هذا العهد من صنوف ما لم آلك فيه رشدا إن أحب ا إرشادك وتوفيقك أن تتذكر ما كان من كل ما شاهدت منا فتكون ولايتك هذه من حكومة عادلة، أو سنة فاضلة، أو أثر عن نبيك صلى ا عليه وآله، أو فريضة في كتاب ا فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به منها. وتجتهد نفسك في اتباع ما عهدت إليك في عهدي و استوثقت من الحجة لنفسي، لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك إلى هواها، فليس يعصم من السوء، ولا يوفق للخير إلا ا جل ثناؤه. وقد كان مما عهد إلي رسول ا صلى ا عليه وآله في وصايته تحضيضا على الصلاة والزكوة وما ملكت أيمانكم، فبذلك أختم لك ما عهدت ولا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم. وأنا أسأل ا سعة رحمته وعظيم مواهبه وقدرته على إعطاء كل رغبة (3) أن يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الاقامة على العذر الواضح إليه وإلى خلقه (4) مع حسن الثناء في العباد وحسن الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة (5) و أن يختم لي ولك بالسعادة والشهادة وإنا إليه راغبون والسلام على رسول ا وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا. جش: (6) الاصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده

---

(1) البادرة: الحدة أو ما يبدر من اللسان عند الغضب من السب ونحوه. (2) في النهج " بذكر المعاد إلى ربك ". (3) أي اعطاه كل سائل ما سأله، كانه قال: القادر على اعطاء كل سؤال. (4) المراد من العذر الحجة الواضحة العادلة، يعنى فانه حجة لك عند من قضيت عليه وعذر عند ا فيمن اجريت عليه عقوبة أو حرمته من منفعة. (5) أي زيادة الكرامة اضعافا. (6) الرجال ص 7.